[316] ا وأثنى عليه بما اصنطع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ثم قال: إن فلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي وأبوابنيه (1)، والصديق الاكبر، وأخو رسول ا صلى ا عليه وآله لا يقولها أحد غيرى إلا كاذب، وأسلمت وصليت قبل كل أحد، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى ا عليه وآله وسلم، وأبو حسن وحسين سبطى رسول ا صلى ا عليه وآله، ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم ا، وبنا استنقذكم ا من الضلالة، وأنا صاحب يوم الدوح (2)، وفى نزلت سورة (3) من القرآن، وأنا الوصي على الاموات من أهل بيته صلى ا عليه وآله، وأنا بقية (4) على الاحياء من امته، فاتقوا ا يثبت اقدامكم، ويتم نعمته عليكم، ثم رجع عليه السلام إلى بيته (5). 2 - ومن طريق المخالفين ابن أبى الحديد في شرح " نهج البلاغة " قال أبو بكر (6): _____ 1) في بحار الانوار: وأبو بنيه. 2) يريد عليه السلام (كما في هامش البحار) يوم الغدير، حيث أمر رسول ا صلى ا عليه وآله بدوحات فقممن، ومنه قول كميت: ويوم الدوح دوح غدير خم * أبان له الولاية لو أطيعا روى الكراجكى في " كنز الفوائد " ص 154 بإسناده عن هناد بن السرى المتوفى سنة (243)، قال: رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام في المنام فقال لى: يا هناد، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أنشدني قول الكميت: ويوم الدوح دوح غدير خم.. قال: فأنشدته، فقال لى: خذ إليك يا هناد، فقلت: هات يا سيدى فقال عليه السلام: " ولم أر مثل ذاك اليوم يوما * ولم أر مثله حقا أضيعا " 3) المراد بها سورة الدهر. 4) في البحار: أنا بقيته على الاحياء. 5) أمالى الطوسى ج 2 / 181 - وعنه البحار ج 28 / 247 ح 29. 6) هو أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى البصري صاحب " كتاب السقيفة " كان من أعلام العلماء في القرن الرابع، وفى سنة (322) ه قرئ عليه كتابه " السقيفة "، ذكره الشيخ الطوسى في الفهرست ولم يذكر له طريقا ولكن روى في " المجالس " عن جماعة عن أبى المفضل = = المتوفى (387) ه عنه أحاديث جيدة، ونقل عنه أبو الفرج الاصفهانى المتوفى (356) ه في " الاغانى " ج 7 / 259 حديث ركوب الحسنين عليهما السلام على ظهر النبي صلى ا عليه وآله، وينقل عن كتابه ابن أبى الحديد كثيرا، ويصفه بالورع والثقة والعلم والادب. _____